Journal Of the Iraqia University 65-1(31-1) January (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

التشكيل اللغوي في النص التفاعلي

أ.م.د. فائزة محمد المشهداني
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية

Linguistic formation in interactive text

A.P.D. Fayza Muhammad Al-Mashhadani
University of Mosul/
College of Basic Education
the department of Arabic language
Faizam@uomosul.edu.iq

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.513

ملخص البحث

تعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال فلا يمكننا إغفال الدور الأساس الذي تلعبه اللغة بوصفها وسيلة ضرورية لتنمية الفكر وتوصيله وهي تعد عنصرا أساسيا في الفكر فهي من انجح الوسائل التواصلية فنحن نتواصل تواصلا لغويا إن صح لنا هذا القول لكن السؤال الذي يطرح نفسه, كيف يكون التواصل اللغوي قائما وفاعلا مع جنس أدبي يخضع في تكويناته للتقنيات التكنولوجية وكيف يكون المتلقي عنصرا فاعلا مع هذه الحداثة؟ ومن الذي يحاكي ذاته ويبهره ويؤثر في مكنوناته الداخلية العرض التقني لذلك الجنس الأدبي أم اللغة التي يتوسلها الكاتب أم كلاهما، فإذا أردنا أن نقدم توصيفا خاصا للعلاقة بينهما هل نقول هي عملية تبادل معرفي بين طرفين يشهد أحدهما للآخر بأحقية الوجود والتفاعل والتعايش أم إنها عملية استلاب، فبعد أن كانت اللغة الوسيلة الأولى للجذب والتأثير أصبحت تتشارك مع التقانات الحديثة هذا الدور، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل يستطيع هذا الأدب التفاعلي أن يفرض وجوده لو لم يكن يتوسل الأدوات اللغوية، فالأدب التفاعلي هو في أساسه نمط من الكتابة لا يتجلى واضحا إلا من خلال التقيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة لكنه أيضا تواصل عبر اللغة وإن تنوعت في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي المستخدم لتلك التقنيات.ستحاول من خلال هذه الورقة الوقوف على العلاقة الجدلية القائمة حاليا بين الطرفين وننظر إلى اللغة المستخدمة في هذا الأدب محاولين الإجابة على عدة تساؤلات منها هل خدمت التكنولوجيا اللغة وقدمت النص المفتوح وازدادت بذلك درجة التفاعلية ولم يعد النص خاضعا للقيود التي يضعها كاتبه بل أصبح متلقيه جزءا من النص إن لم يكن الكل كيف كانت النتيجة من كل هذا وأيهما له القدرة على التواصل أكثر الأدب التقليدي المعروض ورقيا أما الأدب التفاعلي المعروض الكترونيا وأيهما يخضع للغة أكثر من الآخر كل ذلك سيكون من خلال النظر في العلاقة بين اللغة والنص التفاعلي وسندرج نماذج حية من ذلك الأدب وعلاقته بالتعابير اللغوية .

Summary

After language was the primary means of attraction and influence, it now shares this role with modern technologies, but the question that arises is whether this interactive literature can impose its existence if it does not use linguistic tools. Interactive literature is essentially a style of writing that does not become clear except through Through the technologies provided by modern technology, but it also communicates through language, even if it varies in the way it is presented and the way it is presented to the recipient who uses those technologies.Through this paper, we will try to find out the dialectical relationship that currently exists between the two parties and look at the language used in this literature, trying to answer several questions, including: Has technology served the language and provided the open text and thus increased the degree of

interactivity? The text is no longer subject to the restrictions set by its writer, but rather its recipients have become a part. Of the text, if not all.

توطئة

إن أي أدب كان لا يمكن أن ينشأ ويتطور إلا من خلال الكتابة وينتج من خلال فعل القراءة من تفاعل بين النص ومتلقيه، لكننا نجد في الأدب التفاعلي أنفسنا أمام مؤثرات لا تتعلق بقراءتنا للنص فقط، وإنما تتعلق بالمؤثرات الأخرى التي علينا أن لتفاعل معها لقراءة الأدب التفاعلي أيا كان جنس هذا الأدب، لكننا ارتأينا أن تكون نظرتنا لهذا الأدب مع الشعر على اعتبار أن الشعر "عبارة عن نواة لغوية, فكرية قلبت في صورة مختلفة محكومة بعلاقات ضرورية ومتداعية (محمد مفتاح, ٢٠٠٩, ٨٢) وبالتحديد مع شاعر عرف بهذا النوع من الأدب وهو الشاعر العراقي عباس مشتاق معن في تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق لنوضح للقارئ تلك العلاقة بين النص التفاعلي واللغة ولنؤكد أن أي أدب لا يمكن أن ينشأ ويتطور دون الأساس اللغوي، وان اللغة بطبيعة الحال تعد أساس هذا الأدب على الرغم من وجود تلك التقنيات التكنولوجية التي تعمل على تفعيل تلك اللغة وأقول تفعيل لأن اللغة مع تلك التقانات يصبح لها شأناً آخر فبوجود التكنولوجية الجاذبة للمتلقي يصبح الأدب المعروض من خلالها متأثراً فيها، أي أن طريقة تقديمه الالكترونية تجعل منه ادباً تفاعلياً معروضاً عبر تلك التقنيات الحديثة.وللشعر حظوة في التص التفاعلي فهو بلغته الشاعرية يخلق تفاعلاً مع القارئ فكيف يكون هذا الشعر إن عرض بتلك التقانات الحديثة بالتأكيد سيكون أكثر إثارة وفاعلية بلغته أولاً وبطريقة تقديمه ثانياً.

الأدب التفاعلي:إذا أردنا أن نعرف هذا الأدب علينا أولاً الوقوف على حيثيات التفاعل من حيث كونه مصدراً للتأثير والتأثر، فالفِعلُ حركة الإنسان (القاموس المحيط, ٢٠٠٨, ١١٢٢), وتفاعله مع ما حوله فعل يُفعل الشيء جعله مفعلاً أي مؤثراً، فالمعيار التداولي جعل من لفظة التفاعل لفظة مستخدمة, من الممكن أن يرصد خلالها حركة النص، فالتوليد الاصطلاحي لهذه اللفظة بالنظر إليها من خلال قالبها الصرفي من .تعني في دلالتها على المشاركة (يوسف وغليسي, ٢٠٠٨, ٤٠٤).فكيف إذا ارتبطت هذه الحركة بالأدب، فالأدب في أساسه إبداع جمالي يعتمد التأثير في متلقيه عبر ما يمتلكه من قيم جمالية مؤثرة ، فكيف إذا كان لهذا الأدب مؤثرات أخرى فضلا عن ما يملكه من طاقات تعبيرية وهو تأثره بالتطور التكنولوجي الذي أصبح موازياً لمسيرته, فالأدب التفاعلي نوع من الإنتاج الإبداعي الذي لا يمكن تقديمه إلا من خلال التعامل مع التكنولوجيا مستفيدين بذلك من الوسائط والتقنيات الحاسوبية، فالتفاعل مع مثل هذه النصوص لا يتم إلا من خلال ذلك الوسيط الالكتروني الذي يتيح لمتلقيه أن يكون عنصراً مشاركاً في تفاعليتها، ومن الأجناس الأدبية التي أفادت من هذا التطور وظهرت للمتلقي بشكل جديد (الرواية والشعر والمسرح) فظهر عندنا أشكال جديدة تفاعلية كالرواية التفاعلية والقصيدة التفاعلية والمسرح التفاعلي.وللوقوف على الأدب التفاعلي ومصطلح التفاعلية نجد أن لفظة تفاعلي تحيلنا إلى لفظة أخرى وهي التواصل والمشاركة, فالتفاعل في الأساس عبارة عن عملية تواصلية بين أطراف العملية الإبداعية، إذ لا يمكن أن يحدث التفاعل النصي لأي نص كان دون أن يكون هنالك تواصل بين هذه الأطراف التي تشكل محور أي عمل إبداعي، والأدب التفاعلي يعتمد بالأساس على ما تنتجه العملية الإبداعية من نص أطلق عليه الأدب التفاعلي نتيجة حدوث التفاعل بين أطرافه فالتفاعل "رؤية تواصلية تتم في المستوى الفني بين نص قادر على أن يستوعب قارئه، وقارئ قادر على أن يستوعب هذا النص. وتلك مسألة لا يمكن أن تتحقق إلا بوجود مبدع كبير، أو نص فني متميز ومدهش" (إدريس, ٢٠٠٠, ٦).إن النظرة إلى أي نص أدبي تفاعلي تحتاج إلى دراية في الكيفية التي تتعاضد فيه هذه الدعائم التفاعلية لتوصلنا إلى الفهم الحقيقي لمكونات النص، وهذه الدراية لا تتكون إلا من خلال المعرفة ولا يمكن للمعرفة أن تتواجد إلا من خلال المهارة التي يتطلب أن يتمتع بها متلقي النص التفاعلي، أي الكيفية التي ينظر بها إلى النص من خلال مستخدمي ذلك النص, فالمستخدم هو المتفاعل الأول مع النص التفاعلي ومن خلاله يحدث التواصل أو التفاعل، فكلتا اللفظتين تؤدي إلى الأخرى, ويمكننا القول إن التفاعل النصي بين مكونات أي نص لا تحدث إلا بحوار النص مع ذاته وهذه المحاورة لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال التواصل المعرفي مع النص المتفاعل, أي أن تحقق التفاعل مرهون بتحقق التواصل بين بنيانه " فالبنيات النصية وأفعال الفهم... تشكل قطبين في فعل التواصل، وسيعتمد نجاح فعل التواصل هذا على الدرجة التي يؤسس فيها النص نفسه" (فولغانغ آيزر, د.ت, ٥٥).إن التواصل لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الترابط النصي بين البنيات المكونة للنص وكذلك من خلال فعل التأثير الذي له دور كبير في ذلك، فالتواصل وخاصة مع النص التفاعلي يعتمد بالدرجة الأولى على القوة التأثيرية التي يولدها ذلك النص، وأقصد هنا اللغة التأثيرية التي تعد البذرة الأولى للنص التفاعلي, فبدون لغة لا يمكن أن يكون هنالك أدب تفاعلي، لهذا فاللغة نظام من أنظمة التواصل، لكن هذا التواصل مقترن بدرجة التأثير في الغير، أي أن فعل

التواصل يتحقق من خلال "دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير على الغير والمعترف بها بتلك الصفة من قبل الشخص الذي نتوخى التأثير عليه" (مجموعة مؤلفين, ١٤).فالتفاعل سيكون من خلال التوصل مع النص ببنيانه اللغوية المتنوعة، فهذه البنيات, اللغوية لا يمكنها إلا أن تكون المحور المركزي لأي عمل لأنها اداة للتواصل والتفاعل (من النص إلى النص المترابط, ٢٠٠٥, ٢٥). نستنتج مما سبق من كلام بأن التفاعل يحلنا إلى التواصل فهو شكل من أشكال التواصل.

النص التفاعلي وعلاقته باللغة:إن من مستلزمات أي إبداع أدبي بل إن أهم مكون من مكونات أي إنتاج أدبي لابد أن تكون اللغة فعن أي لغة تتكلم ، فالنص الأدبي هو اللغة أولاً وآخر والنص عن جوليا كريستفيا "هو نقل لساني غايته إعادة نظام اللسان وتشكل هذا الجهاز من كلمات موصلة لربط العلاقات اللغوية الداخلية (أمينة بلعلي, د.ت, ٧٥-٧٧), إذن أي نص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بضبط العلاقات اللغوية الداخلية أي التشكيل الداخلي للنص، فما الذي يجعل النص مترابطاً ترابطاً نصياً ومتشكلاً داخلياً، إن الأبعاد يجب أن تتكامل وتترابط (الطاهر, د.ت, ٥٤), ليتحقق بذلك الترابط النصي، فعلى مستوى التراكيب يجب النظر في العلاقات الداخلية للنص من أبسط مستوى تركيبي (الحروف) وصولاً إلى الأعمق و الأبعد (الجملة) وما بعدها وصولاً إلى المستوى التركيبي للنص ككل، " فالنص هو السطح الظاهراتي للإبداع اللغوي وهو مجموعة أوراق وألوان وخطوط بحكم مادته يدرك بالحاسة البصرية قبل العقلية كما يرتبط بالكتابة فلا نص مع المشافهة" (سعيد, ٢٠٠٥, ٢٢٥) فالنص أي نص هو إبداع لغوي، لذا يمكننا القول إن الأدب التفاعلي هو إبداع لغوي قبل أن يكون إبداعا الكترونياً، فالأساس فيه اللغة ثم تأتي المكونات النصية المكونة للنص الإبداعي المدرك بالحاسة البصرية، لهذا إن البنية المعرفية لأي قارئ تبدأ من النص ومن مرجعيته الثقافية التي يتمتع بها، فالمرجعية الثقافية هي ما تحكم قراءة أي نص، فلا يمكن فهم الإطار التكويني للنص إلا بالرجوع إلى المكون الأول للنص وهي اللغة التي كتب بها النص، وقدرة النص على فرض بنية فكرية شمولية تتأتى من خلال الربط بين مكوناته اللغوية التي تشكل فضاء نصياً يستوعب كل الدلالات والمعاني اللغوية وارتباط بعضها ببعض، فالفعل من الناحية اللغوية يرتبط بدلالته وبمعناه في السياق اللغوي، والنص على اعتباره بنية لغوية مترابطة ترابطاً نصياً دلالياً وتعبيراً له دور مميز في خلق النص الإبداعي سواء أكان شعراً أو رواية أو مسرحاً أو أي جنس ادبي وهو لا يخرج في فحواه عن كونه الكاشف الحقيقي عن "مزايا التعبير في هذه اللغة وهو النظم الجديد للوحدات اللغوية (فهو) ينتج معاني جديدة لم تطرق من قبل، وهو ما يفيد أن النص لا ينشئ المعاني فحسب، ولكنه يولد أيضاً الكلمات (خمري, ٢٠٠٧, ٢٦٧)" إن استخدام المواد اللغوية التي يتكون منها النص تميز النص من اللا نص، إن ما يجعل النص نصاً قائماً بذاته هو سياقه التعبيري الذي بني عليه، لهذا فاللغة هنا تعد وسيلة من وسائل تحقيق نصية النص وليست غاية قائمة بذاتها (سامي, ٢٠١٠, ٢٣٩), فهي ليست المثير الأوحد للقارئ وهذا ما سنتناوله عند الحديث عن المؤثرات في الأدب التفاعلي، لكننا سنعالج الآن ماهية النص وعلاقته باللغة من خلال التفاعل النصي أولاً لننظر فيما بعد إلى الأدب التفاعلي انطلاقاً من ذلك، فالنص أي نص يتفاعل داخلياً مع أجزائه، أي أن التفاعل ينشأ أولاً بين كل تركيب منه مع التركيب الذي يليه، فلو أخذنا الشعر مثلاً على هذا التفاعل لوجدنا أن التفاعل يبدأ من خلال ربط" كل مقطع بالمقطع الذي يتلوه، وهو الذي يجعل كل شيء في النص يناسب كل شيء آخره... فالمقاطع تتجاوز (ابراهيم, ١٩٩٦, ١٣٣) " وتتابع متفاعلة فيما بينها لتشكل في النهاية نصاً مقبولاً نتواصل معه من خلال التفاعل معه ومع لغته، وبما اننا نتعامل مع نص مكتوب فهو قد بني أساسا على مجموعة من العلامات اللغوية، وإدراك العلاقات التفاعلية القائمة بين هذهِ العلامات بالشكل اللغوي الذي صيغت به وبين المعاني التي يمكن استنباطها تحتاج بلا شك إلى نظرة ثاقبة للنص المكتوب أولاً والمقروء ثانياً المكتوب كنص من قبل مبدعه والمقروء كنص لغوي من قبل قارئه التفاعلي، فالكتابة تعد شكلا من" أشكال التفعيل المكافئ أو غير المكافئ، لما لدى اللغة من قدرة على التعبير والتأثير، الذي يتجلى في الكلام المحكي" فالتفاعل بين البنى اللغوية يعد الركيزة الأولى في الأدب التفاعلي، فكيف يحصل هذا التفاعل ؟ وهل نعد انسجام الأنساق اللغوية المكونة للسياق الشعري, بما اننا بصدد معالجة الأدب التفاعلي وبالتحديد الشعر تفاعلاً؟ للإجابة على هذا نقول إن آلية الكشف عن كيفية حصول التفاعل الداخلي ستكون من خلال النظر إلى لغته. فالنص الشعري في لغته عبارة عن مجموعة من البنى اللغوية المتماسكة التي تترابط فيما بينها ترابطاً علائقياً، فهو "نسق لغوي يقوم على مبدأ التشابه والتضاد وينتظم عدداً من الانظمة اللغوية التي تقع دائماً في حالة تقاطع يتولد من خلاله المعنى الذي لا يمكن فصله عن النص (عزام, ١٩٩٦, ٧٠)", إذن سيتجسد النص الشعري في الأنظمة اللغوية واتساقها داخل المنظومة الكلامية, إذ العلاقة بين عناصر النص الواحد تحدث تفاعلاً نصياً ما بين التكوينية التي ينبغي أن تتعاضد وتتفاعل في النص لكي يكون النص مقبولاً، ولا يمكن أن يحدث هذا التفاعل دون أن يكون هناك تعالقاً داخل النص نفسه من قبل أنساقه فالنسق في أساسه عبارة عن "عناصر مترابطة متفاعلة متمايزة (محمد, ٢٠٠٢, ١٥٨)"، فالتفاعل عنصر أساسي في أي نسق لغوي، فلا يمكن أن يكون

هناك نسقاً لغوياً دون أن يكون هناك تفاعلاً بين عناصره المترابطة والمتمايزة بالعلاقات اللغوية فيما بينها، واللغة في النص الشعري لها سلطة وقدرة على إنتاج وطرح علاقات جديدة تتولد من خلال الاختلافات والائتلافات التي ستولدها هذه العلاقة اللغوية، لهذا فان الكشف عن آليات لغته التي تتفاعل فيما بينها في إطار أنساقها اللغوية التكوينية، أي تفاعل اللغة مع ذاتها لا يمكن أن يكون حاصلاً إلا من خلال تفاعل النص مع نفسه ويحدث ذلك بناءً على ما في اللغة من اختلافات وائتلافات وهي التي يحتكم إليها النص ويتولد عنا (محمد, ٢٠٠٩, ٢٠٠).فهذه العلاقات المتوالدة عبر الاختلافات والائتلاقات هي جوهر التفاعل الداخلي للنص الشعري هذا على مستوى العلاقات الداخلية للأنساق اللغوية، كذلك يمكن النظر إلى هذهِ الأنساق اللغوية المكونة للنص الشعري من خلال علاقة النص بالنصوص الأخرى أي ان التفاعلي النصي الداخلي سيكون من خلال وجوده اللغوي سواء أكان هذا الوجود نسبياً أم كاملاً أم ناقصاً لنص في نص أخر (جيرار, د.ت, ٩٠) أي ان عملية التفاعل النصي ستكون بين أجزاء النص نفسه في علاقته مع النصوص الأخرى المتناص معها، وهو نوع من حوار النص مع نفس وتفاعله مما يدل على أن معنى التداخل والاشتراك آتٍ من صيغة تفاعل التي تشير في معناها إلى الحوارية وهذه الحوارية لا تحدث إلا بوجود علائق بين مكونات النص أي بوجود الحوارية التفاعلية وهذه الحوارية التفاعلية لا تعني بتاتاً ان مثل هذا التفاعل لا يحدث إلا مع الأدب التفاعلي الذي يظهر بعده التفاعلي من خلال الاستعمال الالكتروني, إنما من الممكن أن نشاهد البعد التفاعلي للنص الورقي كما هو مع النص الالكتروني صحيح ليس بمستوى الثاني لكنه يشكل نقطة انطلاق لأي إبداع تفاعلي فلفظة تفاعلي ليست قصراً أو تحديداً على النص الالكتروني، وإنما نستطيع أن نطلق هذه اللفظة على كل إبداع يحقق المشاركة والحوارية بتفاعله مع نفسه ومن ثم بتفاعل المبدع مع متلقيه وأيضاً بتفاعل المتلقي مع النص وبذلك تتحقق الحوارية التفاعلية التي تنطلق من النص أي تفاعلية السياقات (البقاعي, ١٩٩٨, ٦٢) النصية فيما بينها يولد بلا شك تفاعل داخلي على مستوى النص، فالكلمات تتفاعل فيما بينها "ان الكلمة ليست شيئاً ولكنها الوسط الحيوي دائماً والمتبدل دائماً والذي يحدث فيه التبادل الحواري" إذن التفاعلية للعملية الإبداعية تبدأ مع الكلمة لتمتد شاملة للنص بأكمله بما فيه من سياقات وتعابير, وما أطلقنا عليه التفاعل الداخلي شمل بمحتواه كل ما متعلق بالعملية الإبداعية من الجزئيات التفاعل الجزئي إلى الكليات التفاعل الكلي الذي يشمل النص بأكمله والتفاعل الداخلي هو جزء من تفاعل أكبر وهو التفاعل الخارجي مع النظر في انه لا يمكن فصل احدهما عن الآخر، فالتفاعل الخارجي مكمل لعملية التفاعل الداخلي والأدب التفاعلي يشمل النوعين ويؤثر فيه كل منهما حسب عمله وكل ذلك بطبيعة الحال لا يخلو من مؤثر مهم له أهميته ودوره في إبراز كلا التفاعلين ونقصد هاهنا دور المتلقي في تعزيز هذا التفاعل لهذا سنتناول دوره في العملية الإبداعية وخاصة فيما يتعلق بما نحن بصدد معالجته وهو الأدب التفاعلي الذي شكل انطلاقة مميزة في أدبنا العربي الحديث مهما كانت الانتقادات التي وجهت له إلا انه اثبت وجوده في الساحة العربية وان كان وجوداً لا زال خافياً على الكثيرين، وبما اننا بصدد البحث عن العلاقة القائمة بين هذا الأدب وبين اللغة فاننا ندرك انه لا وجود لهذا الأدب ولغيره دون اللغة فهي وسيلته الأولى إن لم تكن أهم وسيلة في إيصاله بغض النظر عن المؤثرات الأخرى المساندة لها وأقول المساندة له لأننا لا يمكننا أن نتصور أدب دون لغة لكن من الممكن أن نتصور أدب دون هذه المؤثرات التكنولوجيا الحديثة وسنعالج ذلك عند حديثنا عن التفاعل الخارجي وقبل ذلك علينا النظر إلى هذا الأدب من وجهة نظر متلقيه فهو إبداع أدبي جمالي مؤثر ليس بلغته فقط وإنما بما يمتلك من مؤثرات أخرى لها الدور الكبير والمباشر في عملية تلقيه وسنعالج الآن دور المتلقي في الأدب التفاعلي.

المتلقي والنص التفاعلي: فالنص التفاعلي يحمل في ثناياه إمتزاجاً بين كل من منتجه الأول (الكاتب) ومنتجه الثاني (المتلقي) وعلى الطرفين التشارك معاً لتحقيق التفاعل النصي، فما الآليات التي على الاثنين أن يمتلكاها لكي يحققا ذلك التفاعل.إن القارى للأدب أي أدب كان سواء أكان ورقياً أم الكترونياً عليه أن يمتلك القدرة على المشاركة والانفتاح على النص, لأنه بالأساس يتعامل مع نص مفتوح ونقصد بالنص المفتوح هو النص الذي يمنح متلقيه مقدرة على الولوج في ثناياه كما أن متلقيه يستطيع الولوج من أي نقطة يختارها منتقلاً في صفحاته كيفما يشاء ومقدرة على إعادة إنتاجيته وهذا هو الحال مع الأدب التفاعلي الذي يعد المتلقي فيه له "نصيب الأسد من النص وإنتاجه وتداوله وتحديد معانيه" (البازعي, ٢٠٠٢, ٢٨٢).فالمتلقي للأدب الفاعلي هو المتصفح المتأمل للنص الاليكتروني وهو القارئ للغته وهو المنتج له وهو المتفاعل الأول عبر تقاناته فكيف يحدث التفاعل بين النص وبين متلقيه في الأدب التفاعلي.يمكننا النظر إلى العلاقة بين الطرفين على أنها علاقة مشاركة وحوار وتفاعل مشاركة تتجسد في كون المتلقي سيتشارك مع المبدع في الأدب التفاعلي في إنتاج النص فهو في الرواية التفاعلية مثلاً قد يكون له دور في وضع النهاية التي يرتئيها والتفاعل مع الأحداث وفق وجهة نظره واضعاً بذلك بصماته في العمل الإبداعي الذي يتلقاه، فهو يتعامل مع نص مفتوح يلج إليه كيفما شاء ومن أين شاء يغير فيه متأثراً ومؤثراً فيه, كل ذلك جعله مشاركاً فعالاً وليس مجرد

متلق لا حول له ولا قوة.وهو أيضا في حوار دائم مع النص لا ينقطع عنه والأدب التفاعلي بما يحمل من مؤثرات يعمل على جذب انتباه المتلقي وإعطائه فرصة للحوار والتذوق وبهذه الآلية الحوارية التي يلجأ إليها المبدع في عرض إبداعه يتشكل النص، إذ يرتكز حوار المبدع في هذا الأدب مع متلقيه حول إحداث نوع من العلاقة المتنامية بينه وبين متلقيه من خلال استخدام ما يسترعي اهتمام المتلقي من صيغ ومؤثرات والحوار في الأدب التفاعلي هو حوار تفاعل إذ يشكل النص التفاعلي بمثابة النواة المركزية التي تمد المتلقي بأشكال متنوعة من الفهم والتأثير، اذ لكل وسيلة جديدة يلجأ إليها المبدع في هكذا أدب طريقة للحوار، فحوار المتلقي مع الهندسة اللفظية غير حواره مع المؤثرات الصوتية المختلفة التي يلجأ إليها المبدع في أدبه غير المؤثرات البصرية المتنوعة التي تظهر مختلفة مع كل عبارة ومع كل نغمة ،صوت، لهذا يختلف المتلقون فيما يولونه في هكذا أدب كما يختلفون في علاقتهم الحوارية معه, فالحوار يعد ((من بين مقتضيات الدينامية التي نحيا بها ونتواصل من خلالها، فلا حياة بدون تحاور، ولا تحاور بدون تفاعل ولا تفاعل بدون خطاب/ لغة)) (محمد, ٢٠٠٢, ٢٠١), إذن هي علاقة بين اطراف عدة لا غنى لأحدهم عن الأخر.

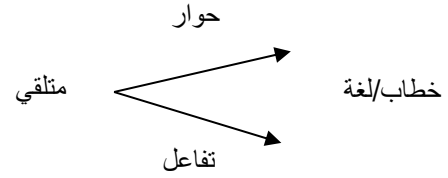

فالمتلقي يعد المحرك لتلك العلاقة بل المفعل لها، فمهما كان النظام الذي يحكم حوار النصوص وخاصة النصوص الشعرية فانها لا تخرج عن ما ذكره احد الباحثين من وجود نص مركزي يتخذه الشاعر هدفاً ومبغى لإقامة حوار معه, فضلاً عن وجود نصوص فرعية مساعدة آتية من منابع متعددة كذلك الحوار القائم مع الكلمات التي تحمل دلالة إيحائية كل هذه الأشياء تدفع بالمتلقي للمحاورة حواراً ثانياً، فإذا كان الشاعر يتخذ نصاً مركزياً ويقيم معه حواراً فان المتلقي يلجأ إلى التفاعل والحوار مع ذلك النص والتحاور معه أي ان هناك حوار قائم على حوار ثاني حوار المتلقي قائماً في الأساس على حوار المبدع الذي اتخذ من نصه نصاً مركزياً وحاوره محاورة تفاعلية كاشفاً بذلك عن جملة من العلاقات فان تفاعل المتلقي معه يرتكز على حوارين حوار خارجي متمثل بتفاعل المتلقي مع النص وحوار داخلي متمثل بتفاعل الكلمة والجملة في إطار توليد النص لبنى تفاعلية متوقعة فيه.فالشعر في الأدب التفاعلي يتجه متلقيه في الكشف عن أبعاده الجمالية إلى الوقوف على مراحلة القرائية واستخلاص القيم الجمالية ومحاولة تتبع المؤثرات المواكبة له، فهو أولا يلجأ إلى تتبع السياق الشعري بما فيه من ألفاظ وعبارات وصور شعرية، فالكلمة ستكون المفتاح الأول للولوج إلى النص الشعري التفاعلي، أي ان اللغة بإمكانياتها التي تنطوي عليها ستشكل المرحلة الأولى عند متلقيه وهذه المرحلة هي الأساس الأول الذي يقوم عليه الأدب التفاعلي (الشعر)، اما المراحل الأخرى فتتدرج عند متلقي هكذا نوع من الأدب في عدة انتقالات تمثل تدرجات ضرورية للوقوف على معالم هذا الأدب، فالتفاعلية في الأساس ((تعني حضور المتلقي في النص ومساهمته في بنائه وإنتاج معناه بغض النظر عن الكيفية والمدة الزمنية التي يتحقق بها وخلالها ذلك القدر من التفاعل... أصبحت التفاعلية تعني سيادة المتلقي على النص)) (البريكي, ٢٠٠٦, ٥٥) فالأدب التفاعلي يختلف عن غيره من الأدب وخاصة فيما يخص علاقته بمتلقيه وحكم هذه العلاقة المميزة التي أكسبته أبعادا جديدة لم تكن موجودة مع الأدب العادي، فالمتلقي في هذا الأدب هو جوهر العمل، اذ بدونه لا يمكن أن يوجد هكذا أدب بل أن متلقيه هو من يفعِّله وهو كذلك من يحرره من قيوده بخلق كيفية مناسبة لقراءته، لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما تأثير ذلك في وحدة النص وفي لغته، وللإجابة على ذلك نقول إن للأدب التفاعلي أكثر من مبدع ولا يعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الوحيد كما هو الحال مع الأدب الورقي، إذ يعد المتلقي مبدعاً ثان للنص بل يمكن عده المالك المتصرف بالنص، فهو الذي يشارك المبدع في إبداعه فيتصرف في النص وكأنه ملك له بل يختفي المبدع الأول للنص ليظهر المبدع الثاني وهو (المتلقي) ومن خلاله يظهر نص جديد بأفق جديدة كل تلك الانفتاحية للنص تجعل النص التفاعلي قابلاً للتأويل بإمكانياته التي وجد عليها هذا النص من خلال لغته وحواريته التي تظهر واضحة في هكذا نصوص بالمتلقي للنص التفاعلي لا يمكن أن يتحاور ويتفاعل مع النص دون أن تتوافر في النص مرتكزات أساسية يقوم عليها، منها الإمكانيات اللغوية التي تعد الركيزة الأولى لعمل المتلقي، فهو يلجأ إلى قراءة النص ومحاورته من خلال لغته سائراً باتجاه الإمكانيات الأخرى التي يتيحها الأدب التفاعلي واختلاف النظرة للنص وتأويله تختلف من متلقٍ لأخر، فهناك متلق قد يجذبه النص ووحدته وإمكانياته اللغوية وهناك متلق قد يرى في النص غير الذي يراه الآخر فيبحث عن محاورته وفق الإمكانيات الأخرى التي يتيحها هذا الأدب، وقد نجد متلق أخر من الممكن أن نطلق عليه المتلقي الهاوي أي أنه ينظر إلى هكذا نص فقط من أجل الاطلاع

على إمكانياته دون أن يكون له دور في محاورة النصر وكذلك دون أن يكون له دور في النظر في النص كبنية واحدة جامعة لمختلف المؤثرات والإمكانيات فاختلاف الرؤى ميزة مهمة من مميزات قراءة هذا الأدب ((ان مثل هذه الصورة تسمح بأن يخرج كل متلق مستخدم للنص برؤية تختلف عن تلك التي سيخرج بها غيره من المتلقين/ المستخدمين، وهذا يوسع أفق النص)) ويضمن له الاستمرارية.

تفاعل خارجي:يتجسد التفاعل الخارجي في النص التفاعلي بجملة من المؤثرات المختلفة والتي يمكن من خلالها الوقوف على غاياته.لكن قبل الوقوف على ذلك علينا التعريف بهذا التفاعل الذي أطلقنا عليه هذه التسمية، التفاعل الخارجي مقابل التفاعل الداخلي الذي هو من الأساس قائم على جملة من التفاعلات الداخلية التي تحصل داخل النص فهو يختص بذلك ومحوره جملة من الترابطات النصية الموجودة في النص، فأي ادب تفاعلي لا بد ان يكون له بنى نصية يقوم عليها وهذه البنى تشكل مرتكزه أي وجود علاقة تتأسس فعلياً على تلك المكونات النصية باعتبارها المؤسس الفعلي للأدب التفاعلي، فوظيفة التفاعل الداخلي تتحد من خلال وظيفته الخارجية والشكل الذي سيطرح فيه، فإن كان التفاعل الداخلي قائم بالأساس على انتظام النص وتناسق أجزائه ((نقصد بانتظام النص تراتب عناصره وتعالقها واتساقها مثلما تعالقت عناصر الكون واتسقت وكل كون من الأكوان له انتظامه الداخلي)) (محمد, ٢٠٠٩, ١٢٧)، فان التفاعل الخارجي قائم على ذلك وأيضا على مكونات أخرى.فالتفاعل الخارجي عبارة عن تفاعل قائم بين مكونات النص التفاعلي التي تتعاضد فيما بينها مكونة نصاً تفاعلياً وهذه المكونات عبارة عن جملة من المؤثرات اللغة, الصورة, الصوت, المؤثرات الجانبية.يعد النص التفاعلي نوعاً من الإبداع اللغوي، فإنتاج اللغة الإبداعية ودمجها في نص أدبي هو نوع من الإبداع والتفاعل الذي يقوم به مبدعه على اعتبار ان من ينتج الأدب التفاعلي لا بد أن يكون مبدعاً لأنه أنجز لنا هذا النوع الأدبي، فيكفي مبدعه هذا التحول الإبداعي من ماهو مألوف إلى ما هو جديد وتبني الربط بين بنياته الداخلية والخارجية والصلة القائمة بينهما كمعطى كلي للأدب التفاعلي مبرزاً حضور ،اللغة من هذا المنطلق بالذات يمكن التعامل مع هذا الجانب الأساسي وهو حضور اللغة حضوراً كلياً ((واللغة هنا لا نعني بها اللغة الخطية فحسب وإنما جميع اللغات التي يشتمل عليها الإبداع التفاعلي بدءاً باللغة الخطية وليس انتهاء بلغة الصورة والحركة واللون ... الخ)) (نقلا عن: arab-ewritiers.over-blog.net), فهذه اللغات تلتقي جميعاً مكونة الأدب التفاعلي.لذا سنقف عند المكونات الإبداعية لهذا الأدب والمتعاضدة فيما بينها مكونة الأدب التفاعلي من لغة وصورة وصوت ومؤثرات جانبية ناظرين إلى كل مكون من هذه المكونات وفق علاقته باللغة، فالصورة جزء أساسي في هذا الأدب.اذن كيف نكتب بالصورة؟ أي كيف من الممكن أن تنسجم الصورة من اللغة في الأدب التفاعلي؟ ستكون الكلمة سائرة باتجاه التعبير الصوري أي ان اللغة ستجسد من خلال الصورة ((يمكننا اعتبار أن كلتا العلامتين اللغوية والايقونية مترابطتان إذ لا تكفي الصورة وحدها لإبلاغ رسالة ... ما أو ما شابه وإنما تلزمها الكلمة))(معجم السيمانيات, د.ت, ٨٣).فالصورة التفاعلية إن صح لنا التسمية تساعد في خلق أدبا تفاعلياً فهي المساند الأول للغة، إذ تعد كل من اللغة والصورة أساس هذا الأدب الذي يظهر إلى حيز الوجود من خلالهما, فاللغة وتقنية الصورة التي تصاحب تلك اللغة لتعاضد مع بقية المؤثرات الأخرى في محاولة لجذب انتباه المتلقي، والصورة سواء أكانت متحركة أم ثابتة تعمل على ذلك، إذ يمكن عَّد الصورة بتقناتها وسيلة ناجحة في شحذ الخيال واستغلال إمكانيات النص بكل مقوماته.فمن الممكن أن تكون الصورة ناطقة بلسان اللغة ومعبرة ومجسدة لما تريده فلو أخذنا مثلاً على الاستخدام التقني في الأدب التفاعلي ما قدمه الشاعر العراقي مشتاق عباس معن في مجموعته الشعرية تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق لوجدناها متجسدة في ذلك، فهو يستخدم اللون الأزرق كواجهة لصورته المفتاحية لتلك المجموعة مضافاً إلى ذلك صورة التمثال الصارخ بالألم لتتعاضد الصورة مع اللغة مجسدة ومعبرة عن ذلك الألم الطاعي، فنجد على يسار الشاشة الزرقاء أيقونات مربعة باللون الأبيض وقد خط عليها باللون الأحمر التالي

أيقنت أن الحنظل موت يتخمر

:فاللغة مجسدة لصرخة الألم وصورة التمثال تطابق ذلك الألم، فوجه التمثال تتطاير منه شظايا الغضب، فاللغة صورة وصورة اللغة هاهنا تظهر واضحة وجلية لنا من خلال السياق الذي تضمنته تلك الأيقونات التي خط عليها

أيقنت أن الحنظل موت يتخمر

:فالتقنية التكنولوجية تسهل لنا التعامل مع هذه الكلمات المفتاحية فلو أشرنا على أي لفظة من هذه الألفاظ التي جسدتها تلك الأيقونات لظهر لنا السياق الشعري الذي جاءت به.وهذه ميزة من مميزات الأدب التفاعلي، إذ من الممكن أن تحمل الكلمات سياقات عدة هذا ما يظهر لنا واضحاً عند التعامل مع هذه الايقونات فلو أشرنا مثلاً على لفظة (أيقنت) لظهر لنا سياقاً لغوياً خفياً اختفى بفعل التكنولوجيا الحديثة وظهر

لنا عبر هذه التقانات التكنولوجينا الحديثة هذه التقانة الحديثة تخفي وراءها سياقاً لغوياً، فبمجرد التأشير عبر الماوس على لفظة (أيقنت) نقرأ سياقاً لغوياً جديداً

أيقنت

حين قرأت (كتاب الدنيا)

أن الناس توابيت

والأحلام برأس الموتى

كـ (طراز القبر)

المنقوش بأحلى مرمر

والعطر المنثور على أبواب اللحد

وبخور الأعواد الثكلى

تنزف عنبر

... أيقنت:

المولودين ضحايا

ونعيش

ولكن كي نقبر

اللغة هاهنا كانت عاكسة للصورة والصورة كذلك معبرة عن السياق الشعري الوارد آنفاً وتطابق اللغة مع الصورة تجسد عبر المجموعة الشعرية بأكملها فلو بقينا مع سياق

أيقنت أن الحنظل موت يتخمر

فلو وقفنا من خلال الماوس على الحرف (انّ) لظهر لنا السياق اللغوي المخفي وراء هذا الحرف

إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها

وأرضي تنث ملوكاً

كان آخر من أورق فيها... ملك الموت

واذا فعلنا الشيء نفسه مع اللفظة التالية (الحنظل) لوجدنا السياق اللغوي التالي:

الحنظل: أدمن شرب هموم المنصاعين لبوخ الحزن... فتحنظل

وكذا الحال مع لفظة (موت)

فتجد خلقها السياق اللغوي التالي:

موت يعدو... ماذا يبقي هذا العداء المسكين؟

أما الايقونة الأخيرة الحاملة للفظة (يتخمر) فستجد السياق اللغوي القائل:

يتخمرر ظلي في الغرفة، وأنا عار في طلاقات الروح

أتلمسني

لعل الغربال المتلفع جلدي

يوقظ ظلي

الموغل في التوحيد بدوني

كي يشرك بي

نجد هاهنا أن صورة الكلمة بمعناها اللغوي منسجمة مع صورة التمثال الصارخ بالألم, أي أن الصورة اللغوية للتعابير الشعرية الواردة في هذا النص شكلت لنا صورة تعبيرية مجسدة باللون والترسيمة أي أن الأصول اللغوية للنص لا تخرج بوسائلها غير اللغوية عن الوسائل اللغوية المستخدمة, الصورة الغاضبة نجدها في وجه التمثال وتشكيلة فمه الصارخ ترسم ذلك الغضب وعيناه المطبقتان في صرخة الألم وقد شكلت

صورة واضحة لتقطيب الجهة التي توحي بشدة الألم، وقد جعل الشاعر لون تمثاله كلون التراب الذي يوحي برحلة الحياة والموت، فنحن خلقنا من هذا التراب وسوف نعود إليه بعد انتهاء رحلتنا.إن الصورة في بنائها جسدت لنا صورة القمع الذي يولد الألم، فالصراخ المبتور يمثل صورة واضحة لذلك القمع، فنجد أن الشاعر قد جسد هذا الصراخ بصورة التمزق، فقد جعل تمثاله يعاني من بتر وتشقق اللسان وفي ذلك دلالة واضحة على القمع.وتعاضد اللغة مع الصورة يكتمل بصوت الموسيقى المصاحب لذلك فهو ينم عن حزن معبر عن صرخة الألم الذي جسدته اللغة وجسده التمثال الصارخ بذلك الألم، فالموسيقى تعد "مرآه لعبقرية الإنسان في إنتاج دلالاته بواسطة نظام من الرموز الصوتية السمعية وهي أيضاً مادة مكتوبة، تسبه اللغة إلى حدٍ بعيد من خلال بعديها الصوتي والكتابي". إن الأصوات التي يخلقها التعاضد الصوري للمشهد تنطق بذلك على طول المجموعة, فاللغة الصورة الصوت المؤثرات الجانبية الأخرى المتمثلة بالشريط الإعلاني في المجموعة والذي حمل معانٍ جديدة في كل مرة ، كل ذلك خلق جوا تفاعلياً مؤثراً، فالمتابع لهذه المجموعة سيبقى على تواصل مع كل ذلك، بل ان تواصله سينعكس على تلك المكونات، فهو لا ينفك يقرأ المقطوعات الشعرية التي حفلت بها المجموعة، فضلاً عن النصوص الخفية التي اختفت بفعل التقنية كذلك الشريط الإعلاني الذي نجده متجلياً علينا ولا ننسى الصورة المؤثرة التي تطالعنا ونحن نتابع هذه السياقات المصاحبة للموسيقى المعبرة.كل تلك المكونات لن يكن لها تأثيراً وحضوراً لولا اللغة التي تعد الأساس في هذا الأدب، فهي المجسد لتلك المكونات وهي انعكاس للصورة وهي صدى الصوت وهي كذلك المعضد لتلك المؤثرات الجانبية.إن الناظر المتأمل في (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) خاصة فيما يخص المقاطع اللغوية يجد أن الترابط الثيمي والدلالي تؤسسه إيقاعية الموت.

سواء تلك المتولدة من حصيلة جمع الأيقونات الخمس

أيقنت

الحنظل

موت

يتخمر

أو من خلال الضغط فوق ضلوع البوح

اضغط فوق ضلوع البوح	⊳
اضغط فوق ضلوع البوح	∇

فلو ضغطنا على ضلوع البوح الأولى التي أعمت التمثال الصارخ وأخفت معالم عيونه لوجدنا سياقات لغوية تشير إلى ضياع الطريق

في مدار عتيق ...

أجْفَلت شمسهُ

ضوء ذلك النهار

فالسياق اللغوي يتعاضد مع صورة الزمن الضائع، إذ نجد أن المكون اللغوي بدلالاته يعاضد بشكل واضح المكون الصوري الذي يشير إلى صورة ساعة متعرجة وأخرى معلقة فوق جذع شجرة يابس وكأن الشاعر أراد من هذا التعاضد أن يبين ذاك الضياع، فالسياق اللغوي زائدا الصورة الناطقة بذاك السياق فضلاً عن المؤثر الجانبي المتمثل بالشريط الإعلاني المتحرك الذي يظهر أعلى الشاشة وهو باللون الأصفر وقد خط عليه باللون الأحمر، وقد جاء الشريط حاملاً لفظة عاجل لنقرأ ذاك العاجل القائل.عاجل... بأتجاه مخيف تأخذني خطواتي... فهي تعرف أسرار كل المخاطر... لكنها تشتهي أن تقامر في لوعتي دائما...قد جعلوا من ذلك النص تفاعلياً مؤثراً، فاللغة كانت أساس الصورة ولا ننسى الموسيقى التي ترسخ تلك اللغة وتعضد تلك الصورة وكذلك الشريط الإعلاني المتحرك.

وسنجد في نهاية الصورة أيقونتين كتب عليهما:

حاشية	رجوع	حاشية

فلو أشرنا إلى ايقونة لظهر لنا سياقاً لغوياً جديداً

ولقد مشيت وما علمت بأنني

أمشي ودربي يقتفي آثاري

أمشي ولكن لا أرى لي خطوة

أمشي يميناً وهو محض يسارِ

قدماي لا أدري تسير أم التي

تخطو يداي وتهتدي بمساري

ضاع الطريق أم التي ضاعت خطاي ولفها مشواري.فضلاً عن الصورة الضبابية التي تشير إلى دوامة الضياع والشريط الإعلاني الذي يظهر في أسفل الشاشة وهو أيضاً باللون الأصفر ونجد قد كتب عليه

عاجل قليلا... ستذبح خطواتي كل لقيط ينزّ بدربي... فأرضي تدر الزناة .... فهي موبوءة بالمغول!!!

ويظهر في نهاية الصورة أربع ايقونات كتب عليها

رجوع	المتن	مكابرة	هامش

فلو أشرنا إلى ايقونة لعدنا إلى السياق في مدار عتيق ولو أشرنا إلى ايقونة مكابرة لظهر لنا سياقاً لغوياً شعرياً آخر يؤكد حال الضياع والموت.

تحاصرني المنايا والشظايا

والهتافات التي ختلت ببابي

تباغتني

لأفتح التاريخ

ومثلي يفتح التاريخ إن شاءت

أناملة

ولكني على ما بي

أدوس و...

أظل أدوس على كلّ

الشظايا المزقت بابي

لكنه ضياع حامل املاً جديداً بدلالة صورة الغيوم الممزوجة بالصفاء وكأن الشاعر من خلال هذا السياق الشعري ينتظر بزوغ أمل جديد، فضلاً عن وجود مؤثر جانبي متمثل بالشريط الاعلاني وهو باللون الأزرق وقد خط عليه بالأصفر ونقرأ فيه التالي:

لا تحتاج إلى العجلة... ليس لي أن أسل.. الحنين.. والدموع التي طرزت غمد هذا الشجن... أثثت فوق وجه الأسيل... لي بقايا وطن... ليس لي: أن أهز الخيال... والدروب التي فقأت بؤبؤ الذاكرة... أورثني الخريف ما ساقطت ثمرة الذكريات ليس لي أن ألفَّ الجراح... والدماء التي أمطرتها العروق

طرزت في أكف السماء ووهات النزيف ونجد في نهاية الصورة ثلاث ايقونات خط عليها التالي:

رجوع	المتن	المتن	تسوية

فلو أشرنا إلى ايقونة لعدنا إلى سياق

ولقد مشيت وما علمت بأنني

أمشي ودربي يقتفي آثاري

ولو أشرنا إلى ايقونة لظهر لنا سياقاً لغوياً جديداً خط عليه

في قريتي

بعض من الثمر الضال

والثمر الناضج

والثمر القابع في الأغصان

لكن الساكن أدرد

وقد اجتمع مع هذا السياق الشعري صورة تشكيلية مكونة من مزيج من درجات اللون الأزرق فضلاً عن ظهور مؤثر جانبي تمثل بالشريط الإعلاني المتحرك والمتكون من اللون الأصفر وقد خط عليه باللون الأحمر وكتب عليه التالي:

لا داعي للعجلة... لا تعي خطواتي أين رأس الدوائر ؟؟؟.. ما الطريق يحدب اضلاعه... يميل على أراوغه مثل أرجوحة في مهب الصرير... مرة قبله... ومرة بعده... أين أمضي إذن؟؟؟؟ والمغول ينوع بأهدابه...

وعلى الرغم مما خط على الشريط من قول لا داعي للعجلة إلا أننا نجد عجلة الشريط المار على أنظارنا يسرع بنا باتجاه اللحاق به لقراءة محتواه, فضلاً عن الموسيقى المصاحبة لذلك والتي تؤكد حب الأرض فهي تحمل موسيقى لنشيد وطني يتغنى بالأرض ونجد في نهاية الصورة ثلاث أيقونات خط عليها.

رجوع	المتن	المتن	حاشية

فأيقونة ترجع بنا إلى سياق:

ولقد مشيت وما علمت بأنني

أمشي ودربي يقتفي آثاري

ولو عدنا إلى الصفحة الرئيسية من خلال ايقونة رجوع وضغطنا على الايقونة الثانية التي حملت نفس عنوان اضغط فوق ضلوع البوح لوجدنا سياقات لغوية أخرى جاءت على نفس صيغة الأولى التفاعلية طبعاً مع الاختلاف في طبيعة المكونات سواء من حيث اللغة والصورة والصوت والمؤثرات الجانبية الأخرى ولا نريد أن نقف عندها من جديد وإنما ما يهمنا بطبيعة الحال هي علاقة الأدب التفاعلي باللغة من حيث كونها تعد المكون الأول والأساسي في الأدب التفاعلي وإن المكونات الأخرى التي شكلت التفاعل الخارجي من صورة وصوت ومؤثرات جانبية تشكل تفاعلية ذلك الأدب.

المصادر والمراجع:

- نظرية النص من بنية المعنى إلى سيمياء الدال، حسين خمري منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم، الجزائر وبيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م ١٤٢٨هـ.
- القراءة التفاعلية دراسات لنصوص شعرية حديثة، إدريس بالمليح دار توبقال للنشر، المغرب ط١، ٢٠٠٠ م.
- مدخل في السيمولوجيا (صورة نص) دليلة مرسلي فرانسوا شوفالدون، مارك بوقات، جان مؤطيت: ترجمة عبد الحميد بورايو د. ط ،١٩٩٥ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- الشعر وتناغم الكون: التخييل, الموسيقى، المحبة, المدارس, محمد مفتاح ط١، ٢٠٠٢.
- ديناميكية النص، تنظير وإنجاز، محمد مفتاح, المركز الثقافي العربي,ط١.
- القاموس المحيط الفيروز آبادي دار الكتاب العربي بيروت, ٢٠٠٨.
- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد, يوسف وغليسي, الدار العربية للعلوم ناشرون, منشورات الاختلاف, الجزائر, ط١، ٢٠٠٨م.

فعل القراءة، نظرية جمالية التجاوب (في الأدب)، فولفانغ أيزر، ترجمة: حميد الحمداني, مكتبة النجاح الجديدة فاس (د.ت).

من النص إلى النص المترابط، سعيد يقطين, المركز الثقافي العربي, المغرب، ط ١، ٢٠٠٥.

التفكير الاسلوبي, رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الاسلوب الحديث, سامي محمد عبابنة, عالم الكتب الحديثة, اربد, ٢٠١٠.

الأسلوبية ونظرية النص, دراسات وبحوث, ابراهيم خليل بيروت, ١٩٩٦.

النقد والدلالة, نو تحليل سيميائي للأدب، محمد عزام, منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق, ١٩٩٦.

محمد مفتاح المشروع النقدي المفتوح السيميائيات والتداوليات، تنسيق: عبدالله محفوظ, جمال بندحماد، الدار العربية للعلوم ناشرون, منشورات الاختلاف, الجزائر، ٢٠٠٩.

مدخل الجامع النص, جيرالد جينيد, ترجمة: عبد الرحمن أيوب, دار توبقال, الدار البيضاء, ط٢، ١٩٨٦م.

دراسات في النص والتناصية, ترجمة: محمد البقاعي، مركز الانماء الحضاري، حلب, ط١، ١٩٩٨.

دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي, سعد البازعي, المركز الثقافي العربي, المغرب، ط٣، ٢٠٠٢م.

مدخل إلى الأدب التفاعلي, فاطمة البريكي, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء ط ١, ٢٠٠٦.

معجم السيميائيات، فيصل الأحمر الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف, الجزائر، ط١، ٢٠١٠.

المواقع الإلكترونية

Arab-ewriters.over-blog.net